رابط المادة على منصة باحث

شرح الشيخ مصطفى العدوي كتاب التوحيد - للامام محمد بن عبد الوهاب

قرة عيون الوحدين باب)من أطاع العلماء والأمراء في تحريم ما أحل الله(لفضيلة الشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين سبحان الله وما ها انا من المشركين باب من اطاع العلماء والامراء في تحريم ما احل الله - 00:00:00

او تحليل ما حرم الله فقد اتخذهم اربابا من دون الله وقال ابن عباس رضي الله عنهما يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء ما السبب؟ يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء. ما السبب - 00:00:42

قال اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقولون قال ابو بكر وعمر سبحان الله تجد بعض الاخوة في هذه الايام تأتيه بقول الرسول قول مالك. يقول انا ما اختار قول مالك. يا اخي حرام عليك يا اخي خاف الله - 00:01:07

من افضل ابو بكر وعمر او مالك؟ ابو بكر وعمر ومع ذلك ابن عباس يقول توشك ان تتساقط عليكم حجارة من السماء. اقول قال رسول الله وتقولون قال ابو بكر وعمر - 00:01:27

احيانا الناس تسلك هذا المسلك ويظنون انهم يحسنون صنعا وادي البلية ازدادت وانتشرت كثيرا ناس من الذين يسبون العلماء ويشتمون العلماء وتركوا اهل الاوثان وحاربوا اهل الاسلام وتركوا حن ويوحنا وجرجس وبولس واصبحوا يتوجهون للدعاة الى الله بالطعن والتجريح - 00:01:45

يعني تنظر ماذا يقولون ما بضاعتهم التي يبنون عليها؟ نظر ان تجد احدهم يقول قال الله قال رسوله يأتيك بصر يقول لك مسلا ليس انتقاصا لاحد. قال فلان صالح ابن ما ادري من سعد ابن من. يا اخي طيب كل هذا مقدم عليه قول الله يقول رسوله - 00:02:15

قول الله وقول رسول الله مقدم فوق كل قول يعني عندنا من النصوص ما يفهمك ويل لكل همزة لمزة ولا تطع كل همها كل حلاف مهين مازن مشائي بنميم تأتيه بنصوص نظر ان يذكر على لسانه - 00:02:39

قول الله وقول رسوله احدهم مثلا يقول اجمع العلماء والاجماع كذب كذب بالاجماع كذب على العمل باسر مجاهد. الاسر مجاهد فين؟ في عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا ان الله - 00:03:00

النبي بجواره يوم القيامة بجواره عند العرش طيب اذا كان انا عندي قول رسول الله في عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا والشفاعة العظمى. كيف اعدل الى قول مجاهد؟ والنبي الذي فسره - 00:03:18

المتعصبون للمذاهب تراهم دوما يقدمون اقوال ائمة مذهبهم على قول لرسول الله صلى الله عليه وسلم. يقولون اي حديث يخالف المذهب؟ فهو منسوخ او مؤول. كان الكلام اي حديث يخالف مذهبهم يقولون اما منسوخ واما مؤول كي يسلم لهم قول عالمهم وما انزل الله في كتاب - 00:03:34

تاب عن الشافعي انه لا ينطق عن الهوى وما انزل الله ذلك في احمد ابن حنبل ولا في مالك ولا في ابي حنيفة اشد من هذا كله ابو بكر وعمر افضل من هؤلاء كلهم ابو بكر وعمر ومع زلك ابن عباس يقول - 00:04:05

يوشك انت ان تنزل عليكم حجارة من السماء؟ اقول قال رسول الله وتقولون قال ابو بكر وعمر الحقيقة ان تقديم اي قول على قول الله ورسوله علامة ضعف الايمان وعلامة نفاق ايضا - 00:04:22

قال قال تعالى في هذا الباب وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبرائنا فاضلونا السبيل قال قال الامام احمد بن حنبل رحمه الله عجبت

لقوم عرفوا الاسناد وصحته يذهبون الى رأي سفيان - 00:04:41
والله يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم. اتدري ما الفتنة؟ الفتنة الشرك لعله اذا رد بعد قوله اي قول الله او قول رسوله ان يقع في قلبه شيء من الزيغ فيهلك - 00:05:03
بداية انه يخالف يرد قول الرسول فيهلك برد قول رسول الله بل قد يقع في الشرك والله اعلم قال عن علي ابن حاتم انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الاية - 00:05:27
اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله فقلت انا لسنا نعبدهم. قال اليس يحرمون ما احل الله ويحلون ما حرم الله فتحلون. فقلت بلى. قال فتلك عبادتهم هذا الحديث مع شهرته حديث عدي ابن حاتم الطائي انه اقبل الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:46
فلما رآه النبي تلا الاية اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم قال يا رسول الله كيف اتخذناهم اربابا؟ والله ما عبدناهم. قال الم يكونوا يحلوا لكم - 00:06:15
ويحرم عليكم الحلال فاطعتموهم قالوا بلى او قال بلى قال فتلك عبادتكم اياهم الا ان هذا الخبر لا يثبت سنده وقد ورد موقوفا لحذيفة بن اليمان بنحوه ولكن سنده ايضا من طريق ابي البختري عن - 00:06:32
حذيفة ولم يسمع منه ولكن الاية حجة بذاتها الاية حجة بذاتها والله اعلم احد له سؤال يدخل تحت طاعة العلماء والامراء المزمومة اشد منها طاعة القوانين الباطلة الوضعية. والدساتير الوضعية - 00:06:56
يعني ناس تقول لهم قال الله قال رسوله ولكن القانون يقول كذا الدستور يقول كذا يا اخي طاعة الله وطاعة رسول الله اولى. فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما - 00:07:22
لا القانون يقول كزا والدستور يقول كزا من الذي وضع الدستور؟ الله وضع الدستور هذا الذي بين يدينا ام هل هو نزل من عند الله من السماء على لسان اي نبي؟ لا - 00:07:45
بعض الرجال وبعض النساء اجتمعوا قالوا نضع قانونا نتحاكم اليه. منهم المسلم ومنهم النصراني منهم الصالح منهم الفاسق منهم المتبرجة منهم الجاهل منهم غير الجاهل وقال النضع قانون الناس تمشي عليه. جاء بعضه من فرنسا وبعضه - 00:07:59
من المحاكم المصرية وبعضه من الهوى وبعضه من الاملاءات الناشئة عن السياسات وقالوا نضع هذا ونسميه ماذا؟ دستور ووقروه يقول لك المادة كذا في الدستور تقضي بكذا. يا اخي مالي ومال المادة كذا ومال المادة امامي كتاب منير. كتاب الله سنة رسول الله - 00:08:19
هذا الذي سيسألني عن انه ربي سبحانه ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين ملابس لنا بمسؤول بماذا اجبت الدستور؟ ابدا اني ما عندي ماذا اجبتم؟ المرسلين ماذا عملت في قول الله؟ ماذا عملت - 00:08:39
قلت في قول رسول الله فاصبحت بلاد المسلمين هكذا مفرقة وممزقة. دستور لمصر. دستور لليبيا دستور للعراق دستور لتونس كل بلدة لها دستور والدساتير تقضي بما شاءه البشر. دي التربة من - 00:08:59
يقول لك لا ما فيش واحد اسمه متزوج اتنين ممنوع تعدد الزوجات. خلاص واللي يتعدد الزواج جريمة. تذهب الى القاضي عندهم وانت زاني تاخد ترى ابدام انت موافق والمرأة موافقة. تذهب الى القاضي وانت متزوج زوجة تانية تاخد سجن - 00:09:19
قال يعني اصبحت في دول مسلمة دول مسلمة تفعل هذا وليست هي منا ببعيد. تجريم تعدد الزوجات. طب الزنا بالواحدة موافقة قال لك ما عليكش ما دام كله موافق خلاص انت حر ما لم تضر. دام انت موافق وهي موافقة خلاص. فاصبحت كل دولة لها دساتير - 00:09:37
ولا يقول لك من كبار رجال الدستور. رجل دستوري ايش دستوري هذا ما معنى رجل دستوري هذا يعني؟ دستوري هذا يعني رجل مسلم تقي ورية يخاف الله رب العالمين ما علمه؟ ما دستوري هذا يعني - 00:09:57
العلم في القيل والقال واقوال الناس اما علم هذا بالكتاب والسنة لكن هكذا عظم القوم امورا عزم القوم امورا لم يعظمها الله ولم

يعظمها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:14
فجدير بنا ان ننتبه لهذا. الاسلاف والاعراف القبلية ايضا. في مثلا في القبائل وفي صعيد مصر وفي غيرها. وضعوا انظمة تعارف عليها الناس فيما بينهم الذي يخرج عنها يقول يا ويله! يا ويل هم في الحقيقة قوم من اهل الجهل - 00:10:32
بمقام كبير لكن سنوا سننا وآآ وضعوا قوانين ان قارنتها بالشرع ليس لها اصل في الشرع ترى بل جلها جاهلي مخالف لشريعة الله سبحانه وتعالى طيب يعني اشياء كلها باطلة - 00:10:52
سواء انزمة القبائل وانزمة التحاكمات سواء كانت الدساتير الباطلة. الاحكام العرفية التي يقضي بها الناس في المجالس رافضين كلام الله وكلام رسوله ومحكمين لها كله داخل في هذا البلاء الذي ابتلينا به. وهذا والله - 00:11:14
يا اخواني نزير عذاب على البلاد كما قلنا من قبل مرارا مرارا ان الداء موجود والدواء موجود الداء عندنا كما لا يخفى عليكم. قال ربكم سبحانه لرسولنا محمد وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم. واحزرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله - 00:11:34
اليك فان تولوا فاعلم ان من يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم ان تولوا عن الحكم الى التحاكم الى القرآن والسنة فاعلم اعلم زلك لا تجهله انما يريد الله ان - 00:12:02
ببعض ذنوبهم واذا كان الله سبحانه قال لسيد ولد ادم صلى الله عليه وسلم. وانا اذكر بهذا حتى نعرف من اين نؤتى وما نقاط ضعفنا التي ندمر بسببها وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك لتفتري علينا غيرك - 00:12:23
واذا لاتخذوك خليلا ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا اذا رزقناك ضعف الحياة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا مصيرا وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك الاية التي بعدها ولولا ان ثبتناك - 00:12:46
لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا اذا لاذقناك ضعف الحياة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا مصيرا وكذلك ترى قول الله سبحانه وتعالى في اقوام احبط اعمالهم ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما انزل الله - 00:13:13
سنطيعكم في بعض الامر. سنطيعكم في بعض الامر والله يعلم اصرارهم فاياك ان تطيء احدا في معصية الله ابدا. اياك انما ارفع دائما وابدا قول الله فوق كل قول واسم الله فوق كل اسم. وحكم الله فوق كل حكم. وما يريده الله فوق كل ارادة - 00:13:38
ارادة عالم ارادة شيخ ارادة صحابي ارادة اي شخص كائنا ما كان لازم تكون لابد وان تكون ارادة الله اعلى من ارادته وقول الله اعظم واوقر من من قوله. يا ايها الذين امنوا لا تقدموا - 00:14:08
بين يدي الله ورسوله واتقوا الله ان الله سميع عليم فالذي نحن نؤتى بسببه ويتسلط علينا عدونا بسبب اسباب كثيرة منها ما نحن فيه من الاعراض عن كتاب الله للاعراض عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك سبب بلاء عظيم يحل بالبلاد وان وان - 00:14:28
استقله اناس من استقله اناس وهكذا عموم البلاد المسلمة اصبحت مستضعفة تحت القوانين الكافرة الواردة لنا من اوروبا. السارق تأتي تقيم على حدود الله يقول لك لا لازم قوانين الامم المتحدة الامم المتحدة الامم المتحدة. السارق والسرقة قالت على - 00:14:56
فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله. قالت لا لازم نشوف له حاجة تانية. سجن ولا خمس شهور تلات شهور. اي حاجة واطلع يا اخي كلام الله والزنية والزني فاجلده كل واحد منهم مائة جلدة - 00:15:21
هذا الكلام مرفوض فهذا نؤتى بسببه وصدق ابن عباس اذ قال توشك ان تتساقط عليكم حجارة من السماء اقول قال رسول الله وتقولون قال ابو بكر وعمر ان ابو بكر وعمر من اهل الصلاح بمقام كبير ولكن قوله - 00:15:37
له قدر لا يتعدى ويكون فوق قول رسول الله صلى الله عليه وسلم. والله اعلم بارك الله فيكم وحفظكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:15:59